الخبر مقدس .. والرأي حر

الآراء والأفكار الواردة في هذه المقالات تعكس آراء أصحابها وحدهم.. ولا تمثل بالضرورة رأياً أو موقفاً رسمياً لجريدة «الوطن» أو سياستها التحريرية | للتعليق والتواصل مع كتاب الصفحة opinion@alwatannews.net

حديث الخليج

كاتب سعودي | مهنا الحبيل

صلوات حسن الدقي وعربدة شاكيرا.. أظهر الفارق؟

لا أجد تعبيراً أدق من الرقص على الجراح للتناقض الذي نعيشه في الخليج؛ هو رقص مادي ومعنوي في هيكل متلاحق من التجاوز على الحقوق وقطع الطريق عن مبادرات العمل المدني السلمي وتأزيم الحالة الوطنية واحتواء حالة التمدد الطبيعية لحرية الرأي التي يجب أن يختطها الوطن عبر مواطنيه وتحويلها إلى مجرد فقاعات إعلامية لا تقف على برنامج حقيقي ولو بنسبة محدودة.

وفي المقابل استمرار فتح البوابات على مصراعيها لأوباش العفن الأخلاقي وتجارة اللحوم البيضاء والفن الساقط، ورغم الدلائل العديدة التي تؤشر إلى الخطر الغامض الذي يصاحب المنطقة من كل جهة سياسياً وإستراتيجياً ومن خلال الطفرة المنهارة وتوغل رأس المال الأجنبي في اقتصاد المنطقة وتململه للرحيل دون مقدمات، ومع ذلك فلا مراجعات ولا تصحيحات أو توقف أمام السؤال الكبير في الخليج إلى أين الطريق.

من هذه الحالة المتناقضة يستوقفني دائماً أمام سيل أخبار الضفة الأخرى لعالم الخليج اعتقال وتوقيف ومطاردة الإصلاحيين في الخليج ممن انتهجوا أبسط وسائل التعبير السلمي وركّزوا على قضايا الحقوق الوطنية، لعلهم يُنقذون أوطانهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ويصلون الجسور بفعل المعروف وليس بخطاب التضليل الذي يغش الحاكم والمحكوم وهم في أكثر من دولة خليجية، ولكن شاهدنا هنا رجلاً من تلك الشخصيات الممتلئة عفة ووقاراً والمطوية على الفضيلة وحب الإصلاح للإنسان والوطن وهو الشيخ حسن الدقي ناشط حقوقي من أبناء رأس الخيمة بدأ في تأسيس مرصد بسيط على الإنترنت في دولة الإمارات ليدعم من لا صوت لهم، ويجعل درب الإصلاح جسراً سلمياً وطنياً وهو شخصية ممن كانت تحتويهم قضايا الأمة ومعاناتها، ولذا كان في ركب الإمداد الخيري لغزة.. وحين أتى العدوان كان حسن في السجن يصلي للمستضعفين ويتقلب بين يدي مولاه لعله يَصلُ بروحه إلى أطفالهم وقد حجب عنهم وعن أطفاله.

وحسن في موقعه وكتاباته حَدبٌ على الوطن قلقٌ من النفوذ الأجنبي يسعى أن يُطوق البلد بطوق نجاة من عمل وأمل وليس تفريط من صخب وخلل، والغريب أن نماذج هذا الخلل لم يتوقف ومن ذلك الحفل التي عربدت فيه شاكيرا فنانة الرذيلة في حفل أقيم متزامناً مع قصف غزة في أبوظبي.. لا يملك الإنسان أن يتصور إلى أي حد تستمر هذه الأجواء والى أين تنتهي وقس على حفلات شاكيرا سلسلة لا تنقطع.. مفارقة غريبة مصلحون في السجون ومفسدون لا يتناهون عن منكر يفعلون.. أطلقوا المصلحين المصلين المتبتلين وأفسحوا المجال لقادة الرأي الغيورين لعل الله أن ينقذ البلد قبل حلول الوعد.

الدنيا ربيع.. والجو بديع!!

زهرة صالح *

هل جربتم أن تستيقظوا ذات يوم فتقفزوا من أسرتكم كمن يُلبي نداء الحياة والأمل.. تصلون كما لم تصلوا من قبل.. وتتناولون الإفطار وأنتم في غاية الانشراح؟! الشارع في نظركم يبدو مختلفاً.. الجارة ذات الصوت المنكر التي لا تتوقف منذ سنوات عن افتعال المشاجرات مع حارس إحدى البنايات المجاورة يصبح صوتها أشبه بموسيقى بيتهوفن، وعامل البرادة الذي قد يذكركم بالراحل توفيق الدقن يصير بقدرة قادر أشبه بـ(أميتاب باتشان) أيام العز!

هذا ما حدث معي والأكثر من ذلك أنني تأملت أشجار النخيل.. كأني أراها لأول مرة مع أني أمر عليها كل يوم منذ سنوات.. رأيت شيئاً في عيون الناس لم أره من قبل.. فهم يبتسمون ويبادرون بعضهم بالتحية بود مبالغ فيه وكأن بركات (غاندي) حلت عليهم.. أما (كيو) المراجعين في إحدى الوزارات فقد رفرفت عليه روح الأم (تريزا) فصار الواقفون فيه يقدمون النساء وكبار السن في تضحية مثيرة للدهشة.

حجي (محمد) الذي يفترش الرصيف المقابل لصومعتي؛ بدا وجهه أكثر شباباً وأقل تغضناً كأن طبيباً ماهراً أودع بعض (البوتكس) بين تلك التجاعيد فصار أقرب مايكون لوجه (جورج قرداحي) بعد التعديلات، وعندما ابتسم رأيت زوجاً من الأسنان في فكه العلوي.. تملكتني الدهشة فيبدو أن أسنانه عادت للنمو مرة أخرى في سن الثمانين.. سبحان الله! والأغرب أنه لم يشتكي من ألم عظامه في الليل ولا من الصداع الذي أيقظه من سابع نومه كعادته منذ سنوات!

النادلة أحضرت لي قهوتي المعتادة دون حاجة لتكرار التعليمات كرات ومرات ولم يجلس أحدهم في مكاني المفضل.. الغريب انضمام والدتي إلى كرنفال السعادة واكتفاؤها بالاطمئنان علي محفوفة بدعواتها الغالية دون استخدام جملتها المستفزة أن (السياسة تسمم عقول النساء)!!

يبدو أنه يوم مبارك زادت بركاته في الليل فصارت النجوم أكثر لمعاناً والجو جميلٌ كما لم يكن من قبل.. إنه الوقت المناسب لقراءة شيء ما يناسب هذا اليوم المميز ربما كتاب (دع القلق وابدأ الحياة)!!

توجهت للرزنامة وقطعت تلك الورقة الفريدة أنه يوم الأربعاء الموافق 2009/1/21؛ هو اليوم الأول لعالم بلا (جورج دبليو بوش) الذي تسبب لي خلال الثماني أعوام المنصرمة بكوابيس تحمل صورة (خديجة) الطفلة الأفغانية الباكية على قبر صديقتها الصغيرة، وصور (علي) الطفل العراقي المحترق بـ(النابالم) في غزو عام 2003, وصور سقوط بغداد وأبوغريب وغوانتانامو وأحاديث التعذيب والرؤوس المقطوعة وقصص الاغتصاب وصورة عبير الجنابي، ومجازر حديثة والفلوجة والأعظمية، ومذبحة جنين وغزة والتصريحات السمجة عن الحرب الصليبية والاتهام بالإرهاب وصراع الحضارات ومحور الخير والشر والعنجهية الفارغة في الحديث عن القيم الأمريكية..!!

اليوم هو الأجمل منذ ثماني سنوات العالم فيه مختلف طعم القهوة مميز وصوت الجارة الشبيه بمحرك عربة ديزل جميل وعامل البرادة وسيم حتى إني انتبهت لأسنان حجي محمد الذي أراه منذ خمس سنوات دون انتباه.. لا يهمني ما سيفعله أوباما فالسياسة الأمريكية لن تتغير ولكن ليس هناك أسوء من ثمانية أعوام من القتل والترهيب.. تجعل الصباح الذي يستيقظ فيه العالم فلا يرى بوش ولا يسمع تصريحاته والمساء الذي لا تشوهه ابتسامة الآنسة رايس المزيفة يوماً مميزاً وجميلاً!

ولعله الوقت المناسب للاستماع لمشاركة سعاد حسني:

الدنيا ربيع
والجو بديع
قفلي على كل المواضيع!!

*كاتبة وحقوقية

متى يلتئم شمل العرب؟!

عبدالله الذوادي *

إن ما حل ويحل بالعرب من مصائب وكَرْبٍ مرجعه إلى الفُرْقَة التي تسودهم والخلافات التي تبعثر صفوفهم، ما جعل الكل ينهش في خاصرة الأمة العربية ويستهين بها حتى أحط البشر تطاولوا على هذه الأمة وسرقوا ما سرقوا من أراضيها، وهمشوها أمام العالم وأظهروها كأمة متخلفة متناحرة، ولا ندري متى يلتئم شمل العرب ليحققوا أهدافهم وينهضوا بأوطانهم.

هل ننتظر في كل مرة يُعْتَدى فيها على جزء من أجزاء الوطن العربي وبعد تدميره نتنادى لدرء الضرر عن ذلك الجزء مثلما حدث مؤخراً لقطاع غزة؟ ومع ذلك ومع هول الدمار الذي لحق بغزة وأهلها من قبل الدولة الصهيونية العنصرية في عدوانها المستمر؛ فإن ذلك الدمار لم يحرك ساكناً لدى القيادات العربية إلا بعدما أجهز العدو الصهيوني على غزة ووصل عدد الشهداء إلى أكثر من ألف وأربعمائة، نصفهم من الأطفال والنساء والمدنيين، وبعد 24 يوماً من صب النيران على كل أنحاء غزة.

أربع قمم عقدت؛ في الدوحة وشرم الشيخ والرياض والكويت أكدت التبعثر الذي يسود هذه الأمة والتمزق الذي يعتري جسدها والاختلافات التي تحكم قادتها، ولنتفاءل قليلاً ولننثني على هذه القمم والجهود التي بذلها الداعون لها بعدما مسهم القرح الذي طال غزة وأهلها وحرك مشاعرهم وأدركوا أن ما أصاب غزة سيصيب ديارهم وأهلهم طالما بقى هذا الغول الصهيوني على أرض فلسطين، وطالما لم يقطع الحبل السري الذي يزوده بآخر مبتكرات أسلحة التدمير التي تصنع في الولايات المتحدة الأمريكية لتجرب على الأمة العربية، كما حدث ويحدث في العراق، وما استخدم في صَلْي غزة وأهلها في العدوان الآثم عليها الأخير.

تأسيساً على ذلك نأمل أن تتحرك كمائن النخوة العربية فيلتئم شمل الأمة العربية تحت لواء واحد، ولتحقيق هدف واحد، وهو تحرير فلسطين وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، كما كانت كذلك قبل عام 1947, وقبل أن تتآمر عليها بريطانيا التي انْتُدِبَتْ من قبل عصبة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى، لتستغل انتدابها وتبيعها للصهاينة بعدما ساعدتهم وسهلت لهم الدخول إلى فلسطين على دفعات، تاركين بلدانهم الأصلية ليستقروا في أرض الميعاد كما يدعون. إن على العرب جميعاً وخاصة القيادات الحاكمة أن يدركوا أن ما حل بفلسطين سيحل بكافة بلدانهم ولهم كما حصل للعراق بعد فلسطين لأن هذا أكبر دليل على ما يراد بهذه الأمة والأرض العربية من تفتيت.

ليس المطلوب التبرع بالمال لإصلاح ما هدمته القوة الصهيونية الغاشمة وما ستحدثه لأية مدينة عربية كلما عنَّ لها ذلك، وتذهب الأموال هدراً، وبيروت ليست ببعيدة عن أذهاننا وما حل بها من دمار في تموز 2006, بل المطلوب هو إعداد قوة عربية رادعة، تردع كل تحرك عسكري صهيوني بكل حزم وجرأة، وتوجيه الصاع صاعين لأي عدوان على أي جزء عربي أو مدينة عربية مهما اختلفت حكوماتها فيما بينها، وذلك بالإعداد الجيد لكافة القوات المسلحة العربية وإدخال التدريب العسكري الإلزامي وإخضاع كافة الطلبة في المراحل الثانوية والجامعية للتدريب العسكري وتعريفهم بفنون القتال، كما تفعل دولة الصهاينة في الوقت الحاضر، وكذلك استحداث الصناعات الحربية والأسلحة التي يحتاجها هذا العصر، وليكن شعار الأمة العربية دائماً (كن مستعداً) لماذا كل هذا؟ لأن خصمنا الدولة الصهيونية، أثبتت لنا أنها لم تكتف بما احتلته من أرض فلسطين والجولان، وإنما أطماعها تتعدى هذه الرقعة الصغيرة من الوطن العربي، إن أطماعها هو الاستحواذ على كل الأراضي العربية الواقعة بين النيل والفرات، والنيل ليس حدوده مصر فقط، وإنما من منابعه الأصلية في أوغندا وبحيرة فكتوريا عبر السودان، كما إن الفرات ليس من منابعه في تركيا وإنما يشمل سوريا والعراق والتقاءه بدجلة حيث يشكلان شط العرب، أي حتى الخليج العربي بكل بلدانه العربية وربما الجزء الغربي من الجمهورية الإيرانية الإسلامية.

هذه هي الأطماع الصهيونية وهذا الوطن المزعوم يحظى لإنشائه بدعم أمريكي أوروبي كما تحتويه هذه الرقعة الكبيرة من أنهار وآبار نفط وغاز وثروات معدنية وموانئ وشواطئ وبحار ستتحكم في تجارة العالم.

أفيقوا يا عرب، أفيقوا أيها المسلمون، أفيقوا أيها الأفارقة إن الهدف الصهيوني ليس فلسطين والجولان. وكما يقول المثل (اللي في الفخ أكبر من العصفور) فإن لم يلتئم شملكم وتوحدت كلمتكم، فإن مصيركم سيكون أسوأ من مصير إخوانكم وأهلكم في فلسطين، واتعظوا قبل فوات الأوان ووحدوا صفوفكم والتحموا بشعوبكم يا قادة العرب، والله من وراء القصد.

* كاتب بحريني

ملحمة غزة وحرب تموز

نحو صياغة جديدة للأمن القومي العربي

معن بشور *

بعد صمود غزة وانتصار مقاومتها على العدوان وإجبار قواته على الانسحاب لم يعد النقاش ذا معنى حول انتصار المقاومة في لبنان خلال حرب تموز 2006, لا لأن انتصار غزة جاء ليعزز منطق المقاومة وانتصارها في لبنان فحسب، بل لأن هذا الانتصار الفلسطيني جاء ليؤكد أن الانتصار اللبناني لم يكن ظاهرة عابرة لن تتكرر في مجرى الصراع مع العدو الصهيوني، بل أثبت أنه بداية مسار متصاعد في حركة الصراع تتوالى فيه الانتصارات لأمتنا فيما يغرق الصهاينة في بحار هزائمهم.

وإذا أضفنا إلى انتصاري فلسطين ولبنان، ما أنجزته المقاومة العراقية، ومعها الأفغانية، في معركتها مع المشروع الإمبراطوري الأمريكي والنزعة التسلطية الأطلسية، نستطيع الحديث عن لوحة جديدة بدأت ترتسم في المنطقة ترتكز في جوهرها على المقاومة كخيار وأسلوب وثقافة وفكر، فيما تتوشح جنباتها بألوان الصمود والممانعة.

إن ظهور هذه اللوحة الجديدة للواقع سيؤدي بالضرورة إلى انتقال نوعي في حياة منطقتنا، بل وفي حياة العالم بأسره، وهو انتقال نقرأه بوضوح في الأزمات الاقتصادية والمالية والارتجاجات والتحولات السياسية التي تتوالى فصولها على المستوى الدولي عموماً وداخل الولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً رغم محاولات الرئيس الأمريكي الجديد باراك اوباما استدراك تداعياتها.

لقد بات واضحاً أن حقائق المنطقة، لاسيما في مجال الصراع مع المحتل الصهيوني أو الأمريكي أخذت تميل إلى إبراز فشل أسلوب المفاوضات، وترنح العملية السياسية، لصالح نهج المقاومة وأسلوبها بعد أن أدخل المقاومون الوهن والتأزم إلى كيان الدولة "الأقوى" في العالم، والاهتزاز والترهل إلى مشروع الدولة "الأقوى" في المنطقة.

وبات واضحاً أيضاً أن المقاومة ليست حركة تحرير للأرض المحتلة فحسب، ولا مجرد جزء فاعل من إستراتيجية دفاعية بوجه أي عدوان فقط، بل إنها مشروع لإعادة صياغة منظومة جديدة للأمن القومي العربي والإسلامي بعد أن تهاوى النظام الرسمي العربي بكل معاهداته واتفاقياته ومنظوماته الدفاعية وتآكلت قدراته، كما إرادته السياسية، بفعل عجز هنا، وتخاذل هناك، وتواطؤ هنالك. وبقدر ما نجحت المقاومة اللبنانية في ردع العدوان وصون الأمن الوطني لبلدها، فإنها أيضاً شكلت "صمام أمان" قومي للمنطقة بأسرها، الأمر الذي يجبر العدو الإسرائيلي على أن يفكر ألف مرة قبل أن يشن عدواناً على لبنان وسوريا وصولاً إلى إيران.

ومثلما نجحت المقاومة الفلسطينية في غزة في الانتصار في أول حرب فلسطينية - إسرائيلية على أرض غزة، بعد أن كانت الحروب إما إسرائيلية-عربية أو عربية-عربية أو عربية-فلسطينية أو فلسطينية-فلسطينية، فإن انتصارها هذا جاء لبنة قوية في مدماك الأمن القومي العربي والإسلامي عموماً، والأمن القومي لمصر بشكل خاص، تماماً مثلما شكل نجاح المقاومة الصومالية في دحر الاحتلال الأثيوبي لبلادها، وهو احتلال أمريكي - إسرائيلي بالوكالة، لبنة ثانية في دعائم الأمن القومي العربي لمصر وهو الأمن المهدد من الشرق، كما من الجنوب حيث التهديد يشمل أيضاً الأمن المائي لوادي النيل بأسره.

وبالمقابل، فلو مكّن العراقيون جيش الاحتلال الأمريكي من "الإقامة" مرتاحاً في بلاد الرافدين، ومن تحقيق مشروعه الشرق أوسطي لكان البيت الأبيض قد بسط هيمنته الكاملة على المنطقة، فإذا أفلت بلد من الاحتلال لا يفلت من الفتنة، وإذا أفلت من الفتنة لا يفلت من الحصار، مما يشير إلى دور باهر للمقاومة العراقية، كالمقاومتين الفلسطينية واللبنانية، في تشييد بنيان الأمن القومي العربي والإسلامي معاً، وفي امتناع دولنا من السقوط المدوي في عصر الإملاءات الأمريكية - الصهيونية التي لم تنج من مفاعيلها إلا الدول والأنظمة والجماعات والحركات التي انحازت إلى خيار المقاومة والممانعة.

لقد أدت هذه التطورات الإستراتيجية البالغة الأهمية إلى تفاقم مأزق الأعداء وإلى فتح كوات للأمل في جدران اليأس والخيبة والعجز التي كانت تحيط بنا. وهذه التطورات تتطلب من الأمة بأسرها أن تعيد الاعتبار للمقاومة، بكل أشكالها، كأسلوب لتحرير الأرض والدفاع عن الوطن، وكطريق لإعادة بناء منظومة الأمن القومي العربي والإسلامي بوجه المحتلين والطامعين والمتلهفين لنهب خيراتنا والمتعطشين لإبادة الملايين من أبنائنا.

وإعادة الاعتبار للمقاومة، بعد طول إنكار، يتطلب دعمها ومساندتها بكل وسائل الدعم والإسناد وفي مقدمها الدعم العسكري الذي بات الحديث العلني عنه محرجاً في ظل أنظمة تخيف شعوبها وبقدر ما تخاف من الأعداء.

وتتسع المفارقة أكثر حين يتبنى البعض منطق العدو الداعي إلى حرمان المقاومة من السلاح باسم "منع التهريب"، وحين تسارع البوارج الأطلسية إلى ساحل غزة، وقبلها لبنان، لمراقبة "تهريب السلاح"، فيما نجد بالمقابل كبريات الدول في العالم تتباهى في التنافس على تزويد هذا العدو بأحدث أنواع الأسلحة وأفتكها، بما فيها المحظورة الاستعمال دولياً، بل فيما يتفاخر العدو نفسه بامتلاكه ترسانة نووية هي بين أكبر الترسانات المماثلة في العالم في زمن لا تتوقف فيها التهديدات لإيران بسبب برنامجها النووي السلمي. فكيف يقبل حاكم عربي أو مسلم أو عادل بمنطق تحريم السلاح على المقاومة، فيما يعتبر تزويد الصهاينة بكل هذا الكم والنوع من السلاح أمراً طبيعياً ومشروعاً لا يحق لأحد الاعتراض عليه أو حتى السؤال عنه. بل كيف أن تقبل أمة بوزن هذه الأمة أن تستخدم الأنفاق السرية لكي يصل الحليب إلى أطفال غزة، والغذاء إلى شيوخها، والكساء إلى نسائها، بل والسلاح إلى مقاومتها، فيما ينبغي أن تكون كل الحدود مفتوحة وكل الموانئ مشرعة وكل الأجواء متاحة لكي يصل الدعم.

إن من أبرز دروس ملحمة غزة هي ضرورة إسقاط بند "منع تهريب السلاح" من أي قرار أو مبادرة عربية أو إسلامية أو دولية، والدعوة بالمقابل إلى إسقاط الحصار الإسرائيلي عن غزّة وفلسطين، وإلى منع تزويد الكيان الإرهابي المسؤول عن ارتكاب "جرائم حرب موصوفة" (بشهادة كبار المسؤولين في المنظمات الدولية) أي سلاح جديد، بل ودعوته لإخلاء ترسانته من الأسلحة النووية وكل أسلحة الدمار الشامل، وهو بالمناسبة تطبيق للبند رقم 14 في قرار 667 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي اتخذ تحت الفصل السابع في ربيع عام 1991 "لتشريع" الحصار على العراق. لقد نص ذلك البند على أنه بعد التأكد من خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل فلا بد من إخلاء منطقة الشرق الأوسط كلها من هذا السلاح.

فلماذا لا يتحرك العالم لتجريد الكيان الصهيوني من ترسانته التدميرية، فيما يتسابق المجتمع الدولي إلى حرمان شعب مُحْتل ومهدد في أمنه من أبسط أسلحة الدفاع عن النفس.

إن أي حديث عن منع وصول السلاح إلى المقاومين ضد الاحتلال هو مكافأة للعدوان وتشجيع سافر له، كما هو مشاركة في استباحة العدو لدماء الفلسطينيين واللبنانيين في كل حين، كما رأينا في مسلسل المجازر الصهيونية المتكررة منذ أكثر من ستين عاماً.

فهل كان هناك صواريخ لحماس أو فتح أو أي تنظيم فلسطيني في دير ياسين عام 1948, وفي كفر قاسم عام 1956, وفي قرية والسموع عام 1966, وفي مخيم صبرا وشاتيلا عام 1982, أو في الحرم الإبراهيمي في الخليل عام 1993, أو في مخيم جنين وكنيسة المهد في بيت لحم ومبنى المقاطعة في رام الله عام 2002, بل هل كان هناك صواريخ لحزب الله في حولا العاملية اللبنانية عام 1948, وفي قانا، وفي المنصوري والعباسية والنبطية ويارين والضاحية الجنوبية وبعلبك والقاع وجسر المعاملتين حتى تم قصفها الوحشي وارتكاب الجرائم فيها، تماماً كما كان الأمر في مدرسة بحر البقر المصرية وحمامات الشط التونسية.

إن الأنظمة العربية والإسلامية ومعها الدول الصديقة في العالم مدعوة لمد يد العون بالمال والسلاح للمقاومين في فلسطين ولبنان والعراق وليس التحول إلى "جمارك" و"شرطة حدود" لحماية أمن المحتلين الصهاينة أو الأمريكيين.

وليفتح البحر والبر، والجو إذا أمكن، من أجل أن يصل إلى المقاومة سلاح قادر على ردع العدوان، وعلى تخفيف الخسائر الباهظة التي يدفعها أبناء أمتنا من جراء تفوق العدو في موازين القوى العسكرية، وهو تفوق أثبت رغم كل شيء أنه أخذ يتراجع أمام تفوق آخر بدأ يشق طريقه في إستراتيجية الحروب من جديد وهو التفوق في موازين الإرادات.

*كاتب ومفكر عربي